ولي العهد رعى افتتاح المؤتمر وتمت مناقشة أربعة محاور هي: جذور الإرهاب - بذوره - ثقافته - فكره

أكثر من ٥٠ دولة شاركت في أعمال المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب

رعى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني افتتاح المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الذي نظمته المملكة العربية السعودية ممثلة بوزارة الخارجية خلال الفترة من ٢٥ إلى ٢٨ من شهر ذي الحجة ١٤٢٥هـ الموافق من ٥ إلى ٨ فبراير ٢٠٠٥م في مركز الملك عبدالعزيز الدولي للمؤتمرات في مدينة الرياض بمشاركة أكثر من ٥٠ دولة عربية وإسلامية وأجنبية إلى جانب عدد من المنظمات الدولية والإقليمية والعربية.

أكد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني عزم المملكة على محاربة الإرهاب حتى النهاية، وحذر في الوقت نفسه من أن الحرب ستكون مريرة وطويلة.

وأضاف الأمير عبدالله في الكلمة التي ألقاها في افتتاح مؤتمر لمكافحة الإرهاب في مركز الملك عبدالعزيز التاريخي "نحن الآن في حرب مع الإرهاب ومن يدعمه أو يبرر له."

وحث دول العالم على إقامة مركز دولي لمكافحة الإرهاب، يكون العاملون فيه من المتخصصين في هذا المجال، والهدف من ذلك تبادل وتمرير المعلومات بشكل فوري يتفق مع سرعة الأحداث وتجنبها إن شاء الله قبل وقوعها.

فيما أكد صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية أن إرهاب اليوم أصبح جريمة منظمة لها طابعها الخاص من حيث التنظيم والتمويل، مشددا على أن المجتمع الدولي أضحى اليوم في حاجة ماسة أكثر من أي وقت مضى إلى تعزيز سبل التعاون بين الدول على مختلف المستويات المحلية والإقليمية والدولية وذلك لمواجه دوافع الإرهاب ونتائجه والعمل على تجفيف منابعه.

ودشن المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب بحضور عشرات المسؤولين الذين وفدوا من أكثر من دولة من قارات العالم الخمسة تتقدمها الولايات المتحدة، الصين، فرنسا، بريطانيا، وروسيا. وتنظم المؤتمر وزارة الخارجية.

وقد سلط المؤتمر الذي أختتم مؤخراً الضوء على مفاهيم الإرهاب ومسبباته والتطورات التاريخية والفكرية والثقافية المغذية لجذوره في المجتمعات الإنسانية وإظهار العلاقات بين الإرهاب من جانب وغسيل الأموال وتهريب الأسلحة والمخدرات من جانب آخر والتعرف على الجوانب التنظيمية للمنظمات الإرهابية وتشكيلاتها وطرق عملها والإطلاع على تجارب وجهود الدول المشاركة والمنظمات الدولية في مجال مكافحة الإرهاب وتبادل المعلومات والخبرات والخلوص بنتائج ومقترحات عملية لدعم الجهود الدولية في مكافحة الإرهاب. وناقش المؤتمر أربعة محاور هي جذور الإرهاب، وبذوره، وثقافته، وفكرة، والعلاقة بين الإرهاب وغسل الأموال، تهريب السلاح المخدرات والدروس المستفادة من تجارب الدول في مكافحة الإرهاب والتنظيمات الإرهابية وتشكيلاتها.

ويأتي انعقاد المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب حرصا من المملكة العربية السعودية على ضرورة تضافر الجهود الدولية للتصدي للإرهاب واقتلاعه من جذوره ومنع أسباب استفحاله وتجفيف مصادر تمويله وتعزيزا للمساعي الدؤوبة لمواجهة الارهاب عبر بلورة جهود واسعة النطاق تشمل العديد من الدول المتضررة منه وتبادل الآراء والخبرات والتجارب والخروج بالتوصيات والمقترحات المناسبة لمواجهة هذه الآفة الخطيرة بعد أن أصبحت مشكلة عالمية تشغل الأذهان وتؤرق الباحثين عن السلام والأمن والاستقرار الأمر الذي يستوجب جهودا دولية لاحتوائها والتصدي لها بفعالية الروح الجديدة والمسؤولية والإنصاف بما يكفل القضاء عليها ويصون حياة الأبرياء ويحفظ للدول سيادتها وللشعوب استقرارها وللعالم سلامته وأمنه.

وكانت الجلسة الافتتاحية قد عقدت يوم السبت ٢٥ ذو الحجة بمركز الملك عبدالعزيز الدولي للمؤتمرات وتم خلالها الإعلان التنظيمي للمؤتمر وبدأت مساء يوم السبت ورش العمل. واستمرت حتى مساء يوم الاثنين ٢٧ ذو الحجة.

وعقد صباح الثلاثاء الجلسة الختامية للجمعية العامة ومن ثم تم عرض البيان الختامي واعتماده تلا ذلك عدد من الكلمات لمجموعة الدول المشاركة أعقبها الكلمة الختامية وإنهاء المؤتمر.

الدول المشاركة:

أولاً/ الدول العربية:

السعودية (الدولة المضيفة)، مصر، اليمن، سوريا، المغرب، تونس، الجزائر، السودان، الأردن، لبنان، الكويت، البحرين، الإمارات، قطر، عمان.

ثانياً/ الدول الأسيوية:

باكستان، إندونيسيا، الهند، ماليزيا، الفلبين، سري لانكا، طاجيسكتان، تركيا، اليابان، أفغانستان،

أوزبكستان، الصين، إيران، كازاخستان، سنغافورة.

ثالثا/ الدول الأفريقية:

كينيا، إثيوبيا، جنوب أفريقيا.

رابعا/ الدول الأوروبية:

المملكة المتحدة، فرنسا، ايطاليا، اليونان، روسيا، ألمانيا، أسبانيا، هولندا، بلجيكا، أوكرانيا، الدانمارك.

خامساً/ دول القارة الأمريكية:

أمريكا، الأرجنتين، البرازيل، كولومبيا، نيكاراجوا، كندا.

ساساً/ قارة استراليا:

استراليا.

المنظمات الدولية والإقليمية والعربية:

الأمم المتحدة وتشارك بوفدين مساعد الأمين العام للأمم المتحدة المدير التنفيذي للإدارة التنفيذية للجنة مكافحة الارهاب ومنسق فريق الدعم التحليلي ومراقبة الخطر التابع للجنة ١٢٦٧ الخاص بالقاعدة وطالبان.

منظمة المؤتمر الإسلامي.

جامعة الدول العربية.

مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

رابطة العالم الإسلامي.

منظمة دول عدم الانحياز.

الاتحاد الأوروبي.

الاتحاد الأفريقي.

فريق العمل المالي لمكافحة المنظمة الدولية للشرطة الجزائية (الانتربول) قمة موناكو الدولية حول الجريمة.

وقد واكب المؤتمر أكبر حملة تضامن ضد الإرهاب تشهدها مدن ومناطق المملكة للتأكيد على تضامن المجتمع السعودي في مكافحة الإرهاب.